



نزيم أبو غشن يوهيات ناقصة

صورة «موت...»

مرة واحدة، في «كوريدور» مستشفى، وللحظة صغيرة خاطفة (لحظة عظيمة غير قابلة للنسيان) رأيت وجه ميت وقدميه. اليوم، في صورة تسرّبت إلي عبر دهايز البريد الأزرق، أبصرت الموت/ أبصرته في صورة.../ صورة طفل شامي ذبيح، اختطفته قذيفة «غير طائشة» من أحضان أبيه وأمه. أبصرته وظللت أبصره، مُتجمداً أمامه لدقائق عظيمات ومديدات (كان مُكفناً بثياب عيده - ثياب السعادة والورد - كما لو أنه لم يصير ميتاً بعد).../ أبصرته، و ساطل أبصره. اليوم رأيت صورة الموت.

اليوم، في صورة طفل ذبيح، رأيت الموت. رأيتُه ودقته. هذا «الموت» الذي على هيئة طفل/ الذي على هيئة «ما كان» طفلاً - طفلاً إنساناً/ هذا الموت «الطفل»، أوقعني في حيرة إنسان واقع في الموت: هذا الذي يُشبه من كان أو «ما كان» طفلاً، ما الذي ينقصه؟... هذا «الشبيه» الذي ما عاد شبيهاً بأحد، حتى بنفسه، ما الذي ينقصه؟...

قطعا، ليس العينان. ليس الفم، ولا الأنف، ولا عظام الجبهة والوجنتين. وإن كان حديث عهد بالموت، فدّ ولا الحرارة واللون أيضاً.

فإذن، ما الذي ينقصه ليكون هو «هو»؟ ومن أين جاء «هذا الذي» ليس شبيهاً بـ «ذاك الذي»؟.. وما الذي ينقصه؟

أمعنت النظر طويلاً، وأمعنت الصمت طويلاً.

ينقصه... ينقصه... ينقصه...

ينقصه الصغير، الهين، البسيط، العديم، الـ «لاشيء»،

المستحيل المستحيل...

ينقصه أن يكون فارغاً من الموت، و مليئاً بحياته.

تنقصه «نفسه»... لا أكثر.

2018/1/27



بعنوان (رحلة، رحلات)، يحتضن «متحف الحضارات الأوروبية والمتوسطية» في مدينة مرسيليا الساحلية الفرنسية المطلة على البحر الأبيض المتوسط، معرضاً يُختتم في الرابع من أيار (مايو) المقبل. مع هنري ماتيس ومارسيك دوشان وأندي وارمول وريشار باكييه وغيرهم، سيذهب الزوار في رحلة استكشاف إلى عوالم فنية جديدة. سواء رغبة في الاستمتاع بأشعة الشمس أو في الهرب أو بسبب التجوال أو النفي، فإن السفر لطالما كان مصدر إلهام وتأثير وتبادل أفكار وخبرات بالنسبة إلى الفنانين من مجالات مختلفة. (جيرار جوليان - اف ب)

صورة وخبير

هنوعات



الاوركسترا الفهارمونية: أمسية في هونو

تقدّم «الاوركسترا الفهارمونية اللبنانية» بقيادة المايسترو وليد مسلم، وبالتعاون مع «مركز التراث الموسيقي اللبناني»، مساء اليوم الجمعة، أمسية موسيقية غنائية في «كنيسة القديس يوسف» في مونو (الأشرفية). يشارك في الموعد المرتقب كل من ساري خليفة على التشيللو، والسوبرانو نادين نضار (الصورة). ومن بين الأعمال التي سيشملها البرنامج، «السمفونية الرابعة» للألماني روبرت شومان (1810 - 1856).

أمسية موسيقية لـ «الاوركسترا الفهارمونية اللبنانية» اليوم الجمعة - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «كنيسة القديس يوسف» في مونو (الأشرفية - بيروت). للاستعلام:

www.conservatory.gov.lb

هالة نهر... الفرحة عنوان الأبد

في مقهى «ة» في الحمرا (بيروت)، توقع الكاتبة والشاعرة اللبنانية هالة نهر (الصورة)، في الخامس من شباط (فبراير) المقبل ديوان «الفرحة عنوان الأبد» (دار الفارابي - 2019).

بعد كتابها النقدي الأول «إضاءات موسيقية وفنية» الصادر عن الدار نفسها، أطلقت نهر هذا العمل الذي يضم قصائد شعرية ونصوصاً نثرية. يشمل الإصدار الجديد «الخيال اللامحدود الذي يمثل ملاذاً وحصناً وانتشاعاً في حين أنّ الكتابة رثة ثالثة، وأوكسيجين ضروري لحياة الإنسان»، وفق النص الوارد على غلافه. «الفرحة عنوان الأبد» هو «نبض لغوي جديد ونفس مستحدث في أفق لامحدود يتلون ويمتد باستمرار».

وسبق لصاحبتة أن لفتت إلى أنّ الكتاب يحثّ القارئ على طرح أسئلة «مغايرة» في زمن نحن في أمس الحاجة فيه إلى ثقافة السؤال، كما أنّه يسهم في «بناء معرفي غير تقليدي وغير كلاسيكي لأنّ المخيلة أيضاً اكتشاف وإدراك من نوع آخر».

توقيع ديوان «الفرحة عنوان الأبد»: الأربعاء 5 شباط - بدءاً من الساعة الخامسة بعد الظهر - مقهى «ة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/350274



«لانويفا» في حفانا ... حفلة أكابيللا

في الأول من شباط (فبراير) المقبل، تحيي فرقة «لانويفا» النسائية حفلة أكابيللا في «بيت الفنان - حفانا» (قضاء بعيدا). تأسست الفرقة في مدينة لبيج البلجيكية في ربيع عام 2012 على يد مغنيات يرغبن في مقاربة مجموعة خاصة من الموسيقى العصور الوسطى والموسيقى التقليدية والمعاصرة. والفرقة مؤلفة من: إيزابيل لودو، ماري - كارولين لوفان، ماري ميشال، لورانس رونسون، أن كوينتين وبينيلوب تورنر. وهن حريصات على الجمع بين أغاني القرون الوسطى والمؤلفات الصوتية الحالية.

حفلة أكابيللا لـ «لانويفا»: السبت 1 شباط - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «بيت الفنان - حفانا» (قضاء بعيدا). الدخول مجاني. للاستعلام: 76/907348



«الراحل الكبير»: الليرة بخيرا

مجدداً، تضرب فرقة «الراحل الكبير» موعداً مع الجمهور في «مترو المدينة» ضمن «ليالي في حب الثورة». يوم الجمعة المقبل، ستحمل السهرة عنوان «الليرة بخيرا»، وستؤدي فيها الفرقة مجموعة من أغنيات النقد السياسي الخفيفة. تتكوّن «الراحل الكبير» من المؤلف الموسيقي وعازف البيانو خالد صبيح، والمغنية ساندي شمعون، وعازف البرق عبد قبيسي، وعازف الإيقاع علي الحوت وأحمد الخطيب (الصورة)، وعازف الأورديون سماح أبي المنى، بالإضافة إلى الراحل عماد حشيشو الذي «لا يفارق طيفه» تمارين الفرقة واجتماعاتها.

حفلة «الليرة بخيرا»: الجمعة 31 كانون الثاني (يناير) الحالي - الساعة التاسعة مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363